

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : أَهْرَأُنَ للأصائل : دَخَلَنَ فِيهَا يَقُولُ : سِرْنُ فِي بَرْدِ الرَّوَّاحِ إِلَى الْمَاءِ . وَأَهْرِيُّ عَنكَ مِنَ الطَّهْيِرَةِ أَيَّ أَقِيمُ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ . وَأَهْرَأُ فُلَانٌ فُلَانًا : قَتَلَهُ وَأَهْرَأَ الْكَلَامَ : أَكْثَرَهُ وَلَمْ يُصِبِ الْمَعْنَى . وَإِنَّ مَنَظْمَتَهُ يَهْرَأُ هَرَاءً وَإِنَّ مَنَظْمَتَهُ لَغَيْرُ هَرَاءٍ . وَهَرِيُّ الْمَالُ وَهَرِيُّ الْقَوْمُ بِالْفَتْحِ وَهَرِيُّ الْمَالُ وَالْقَوْمُ كَعُنْدِي مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ فَهَمَّ مَهْرُؤُونَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ هَرِيُّ الْقَوْمِ بِالضَّمِّ فَهَمَّ مَهْرُؤُونَ إِذَا قَتَلْتَهُمُ الْبَرْدُ أَوِ الْحَرُّ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ قَوْلَهُ مَهْرُؤُونَ إِذَا مَا يَكُونُ جَارِيًا عَلَى هَرِيٍّ . وَبَخَطٌ الْجَوْهَرِيُّ فِي كِتَابِهِ هَرِيٌّ كَسَمِعَ وَهُوَ تَصْحِيفٌ مِنْهُ لَا يَخْفَى أَنَّ زَيْدًا لَوْ نَسَبَ هَذَا إِلَى قَلَمِ النَّسَّاحِ كَانَ أَوْلَى لِأَنَّ زَيْدًا لَيْسَ فِي كِتَابِهِ تَصْرِيحٌ لَمَّا قَالَ وَإِذَا مَا ضَبَطُ قَلَامٍ وَالْقَلَامُ قَدْ يُخَطُّ وَيُدَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : فَهَمَّ مَهْرُؤُونَ دَلَالَةً بِيِّنَةٍ وَدَعَاوَى الْغَفْلَةَ إِلَى الْجَوْهَرِيِّ خَطَأً فَإِنَّ زَيْدًا بَعِيدٌ عَلَى مِثْلِهِ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي الْمَهْرُوءِ - مِنْ هَرَأَ الْبَرْدُ - يَرِثِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ : " نَعَاءٌ لِفَضْلِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالتَّقْوَمِ أَوْى الْيَتَامَى الْغُبْرَ أَسْنَدُوا فَأَجْدُوا .

وَمَلَّجًا مَهْرُؤِينَ يُلَافِي بِهِ الْحَيَا ... إِذَا جَلَّسَتْ كَحَلُّهُ هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَهْرُوءُ : الَّذِي قَدْ أَنْصَجَهُ الْبَرْدُ . وَهَرَأَ الْبَرْدُ الْمَاشِيَةَ فَتَهَرَّأَتْ : كَسَرَهَا فَتَكَسَّرَتْ . وَقِرَّةٌ لَهَا هَرِيَّةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ : يُصِيبُ النَّاسَ وَالْمَالَ مِنْهَا ضُرٌّ وَسَقَطَةٌ أَيُّ مَوْتٌ . وَالْهَرِيَّةُ أَيْضًا : الْوَقْتُ الَّذِي يُصِيبُهُمْ فِيهِ الْبَرْدُ . وَالْهَرِيَّةُ : الْوَقْتُ الَّذِي يَشْتَدُّ فِيهِ الْبَرْدُ .

ه ز أ .

هَزَأَ مِنْهُ وَهَزَأَ بِهِ كَمَنْعَ وَسَمِعَ يَتَعَدَّى بِمَنْ تَارَةً وَبِالْبَاءِ أُخْرِى نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَخْفَشِ يَهْزَأُ هُزْأً بِالضَّمِّ وَهُزْأً بِضَمِّتَيْنِ وَهُزْأً بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ وَمَهْزُوءَةٌ عَلَى مَفْعُولَةٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ أَيُّ سَخِرَ مِنْهُ كَتَهَزَّأَ وَاسْتَهْزَأَ بِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى " إِذَا مَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ " يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ " قَالَ الزَّجَّاجُ : الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ إِذَا خَفَّضَتْ الْهَمْزَةَ جَعَلَتْ الْهَمْزَةَ بَيْنَ الْوَاوِ

والهمزة فقُلَّتْ : مُسْتَهْزِئُونَ فهذا الاختيارُ بعد التحقيق ويجوز أن يُبدل منها ياء
فيُقْرَأُ مُسْتَهْزِئُونَ وَأَمَّا مُسْتَهْزِئُونَ فضعيفٌ لا وجه له إِلَّا شاذًّا على وجه
من أَدَلَّ الهمزةَ ياءً فقال في استهزأْتُ استهزأْتُ فيجبُ على استهزأْتُ
مُسْتَهْزِئُونَ . وللمفسِّرينَ في معنى الاستهزاءِ أقوالٌ كثيرةٌ . راجع تفسير الزجَّاجِ
تَظْفِرُ بالمُرَادِ . ورجلٌ هُزْأَةٌ بالصِّمِّ فالسكونُ أيُّ هُزْأٌ منه وقيل يُهْزَأُ
به . ورجلٌ هُزْأَةٌ كهَمْزَةٌ : يَهْزَأُ بالنِّسَابِ لكونه موضوعاً للدِّلالةِ على
الفاعِلِ إِلَّا ما شَذَّ قال يونسُ : إِذَا قال الرجلُ : هَزَأْتُ مِنْكَ فقد أخطأُ
إِنَّ ما هَزَأْتُ بِكَ واستهزأْتُ بِكَ وقال أبو عمرو : سَخِرْتُ مِنْكَ ولا يقالُ :
سَخِرْتُ بِكَ . وقد هَزَأَهُ كَمَنْعَهُ يَهْزِئُهُ هَزْأً : كَسَرَهُ قال يصفُ دِرْعاً
:

لها عُكْنٌ تَرُدُّ النِّبْلَ خُنْصاً ... وتَهْزَأُ بالمَعَابِلِ والقِطَاعِ